عدد ١٧

* ثمن النسخة ٢٥ صانتيما *

السنة الثانية

* محل ادارة الجريدة *

بنهج جامع الزيتونة بالقيروان

* المراسلات *

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

(عمر العجره)

ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلّا بتوصيل مقتطع

من الدفتر ممضي من المدير

لا ترسل الجريدة إلّا لمن يدفع معلوم الاشتراك مقدما

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la Rédaction : S'adresser à M. AMOR El ADJERA à Kairouan.

القيروان ١٣٣٨

AL-KAIROUAN

* الاشتراكات تدفع سالفا *

في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة .... فرنكات ١٠،٠٠

عن ستة اشهر .... ١٠،٠٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب

عن سنة .... فرنكات ٢٠،٠٠

عن ستة اشهر .... ١٢،٥٠

في بقية الممالك

عن سنة .... فرنكات ٢٠،٠٠

* اجرة الاعلانات *

في الصحيفة الاولى السطر الواحد ٤،٠٠

— الثانية — ٢،٠٠

* جريدة اصلاحية علمية ادبية فكاهية تصدر في يوم السبت من كل اسبوع *

يوم السبت ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٣٩

* الحكمة ضالة المومن يطلبها حيث وجدها *

الموافق ١٩ فيفري سنة ١٩٢١

شرح حال الامة وبيان رغائبها

مضت على الامة التونسية سنوات ليست بالقليلة تلقت في خلالها دروسا حيوية ادركت بها ما هي عليه من التاخر ودرت ما يعوقها عن الارتقاء ونشأ من بين رجالها افراد قاموا يعملون بانقطاع لاصلاح حالها وتحسين مآلها واوقفوا حياتهم للتنقيب عن مكامن الداء والوصول لناجع الدواء. فاذعنت الامة لاعمالهم اذعان المريض المتوجع للطبيب الحاذق ولاحت مساعيهم محل الرضى والقبول وقابلتها بمزيد الشكر والامتنان

هب هؤلاء الوطنيون يطالبون بما لها من الحقوق وتظافرت كلمتهم على النداء بحي على الاصلاح توصلا لان يردوا عليها سعادتها الذاهبة ومجدها المتقلص ظله وهم في اثناء ذلك متدرعون بالصدق والاخلاص يضمون بين اضلعهم قلوبا لم تحو غير حب الاصلاح ولا تضمن الا الوصول لاسعاد المجتمع واحكام روابط الائتلاف

لم ترق هذه الحركة انظار رجال حزب الاستثمار بل كانت قذى في الاعين ووقرا في الآذان واكنة على القلوب لانهم ما كانوا يحابون بغير السلطة والتجبر فلم تخامر عقولهم شائبة تسامح ولم توجد في قلوبهم نزعة انصاف ولا يريدون ان يعيشوا في هذه البلاد الا عيشة ملك جبار. ولا يودون ان تحيا الامة غير حياة العبودية والصغار فاخذوا يشوهون تلك الحركة وينسبون رجالها الى الضدية والعداوة فاذا ما جاهروا بطلب الاصلاح سموهم ثائرين او اجتمعوا المنفعة لقبوهم بالمتآمرين. ولم يزالوا يوغرون عليهم الصدور ويستثيرون الحفائظ حتى نال الامة التونسية من النكبات في رجالها ما نالها واصابها من الكوارث ما اصابها. وان بقاء حكم حالة الحصار جارعليها الى اليوم لهو نتيجة تلك الترهات واثر من آثار هذه الايعازات

كل ذلك والشعب لم تفارقه السكينة والهدوء فلم يؤذ احدا ولم يحدث حدثا وكلما زاد الضغط عليه شدة ازدادت ارادته في مطالبه ثباتا. وانه وان كانت السنة وقتئذ عقدها الارهاق وعزائمه توارت تحت الصبر على المقدور غير ان الشعور بسوء حالته لم يزل كامنا فيه كمون الجمرة تحت الرماد. لاول نفحة تهب عليه من نفحات الوطنية يعود الى الاتقاد

امتحن الشعب التونسي ولم يزل يمتحن بعدة بلايا الى حد ان اصبح يرى ابن البلاد نفسه غريبا في وطنه مصادرا في حريته دون بقية الاجناس المتساكنة في هذه البلاد وهو مع هذا كله لم يعدم رشده ولم يعزب عليه صوابه. ولقد تماسك عند جميع الحادثات عن الجري في تيار التاثر واضهار الجزع والهلع ابقاء على سمعته وحرصا على المبدإ القويم الذي رسم لنفسه السير عليه واظهر من الرصانة والتعقل ما اوجب له من المنصفين الشكر والثناء ولسان حاله ينشد قول ابي العلاء

رماني الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني خطوب
تكسرت النصال على النصال

بقيت هذه الحال سائدة في هذا القطر ردحا من الزمان والشعب يئن تحت وطأة الامها مع اعتقاده ان زوالها موقوف على اطلاع رجال فرنسا الاحرار على كنه حقائقها لان بقاء الباطل انما هو في غفلة الحق عنه من اجل ذا ثارت ثائرة حزب الاستعمار وقامت قيامته ونادى بالويل والثبور وطفق يجد في السعاية والوشاية ويدعو الى ان يضيق على الامة ويستعمل معها الصرامة. ونحن نعذره على صنيعه لانا نعلم انه ساءه ان يوجد نظام بهذه الايالة يمنع تسخير البشر لصالح الافراد ويوجب ان تعامل جميع الناس معاملة التساوي من غير نظر الى من ينسبون ولا الى ما يلبسون فخاف على سطوته وسيادته

انتقلت مطالبنا من اطوار الى اطوار وتحولت مسالتنا في دور بعد دور غير ان الحق لم يعدم انصارا فسرعان ما ادركت حكومة الجمهورية احقية تلك المطالب ورات من الذمة والشرف اجابة نداء شعب اخذت على نفسها ان تحمي حماه. ولاذنها لكشف كربه وبلواه فعزمت على حل مسالته حلا مرضيا فلم تجد افيد ولا انفع من تعيين رجل خبير قدير حر الفكر نزيه الضمير. بعيدا عن جميع الاحزاب ميالا الى البحث واستيعاب كل الاسباب فانتدبت لهذا الغرض بجناب العميد مسيو صان الذي قدم هاته الايالة وصرح انه لم يات ببرنامج مقرر شان الرجال الباحثين وشيمة الحكام المنصفين

فلذا كان يتحين الفرص لمكاشفة ذلك الشعب النبيل بما يكابده ويعانيه من المضايقات الى ان نشبت الحرب الضروس فبادر لتلبية نداء ام الوطن بصدق واخلاص وشاطرها ما نابها من المحن وبذل في نصرتها الروح والبدن. واظهر الشبان التونسيون في ميادين القتال من ضروب البسالة والشجاعة ما صيرهم موضع الاعجاب من الضباط والقواد واظهرت الامة الهدو والاخلاص والمساعدة النافعة لدولة الحماية زمان تلك المحنة الكبرى ما لم يترك مجالا لرواج ما تخترعه المغرضون عليها بهتانا وزورا

وضعت الحرب اوزارها فاستقبل العالم حياة جديدة قامت فيها جميع الشعوب الضعيفة للمطالبة بما لها من الحقوق فرأى الشعب التونسي ان الوقت قد حان للمجاهرة بطلباته ورغائبه وعرضها على انظار رجال فرنسا الفخيمة بعد ان روى فيها كل التروي وتحرى غاية التحري ولم يجعلها مرتكزة الا على الاصول التي تحفظ له على الدوام حقوقه وتضمن له حريته. وشرعت صحافته التي هي لسانه الحقيقي تشرح تلك المطالب وتزيل عنها النقاب وتؤيدها بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة. هذا والشعب يعاضدها بالفعل والقول ويشاطر تلك الاراء......

اتى جناب العميد على حين كانت الاعناق تشرئب الى لقياه. والاعين تتطلع الاجتلاء محياه. ولقد كان لسلوكه الحسن وقبوله الفاهمة والمباحثة وفدا يمثل عموم طبقات الاهالي اجل وقع على النفوس وانا نحمد تلك التصريحات الصادرة منه عن اخلاص وحسن نية ولا ننسى ذلك الاقبال اللطيف والمجاملة العجيبة الذين قابل بها جنابه وفدنا العزيز غير ان ما ابداه جنابه من الاحتراز في لفظه « الدستور » التي من مفهوماتها إيجاد مجلس امة وجعل الحكومة مسئولة اليه وكونه منافيا لاصول المعاهدة هو موضوع بحث ومناقشة يجب ان نراجعه فيه حيث لا منافاة بين ما نطلبه من الاصلاحات والمعاهدة ولا يوجد في بند من بنودها ما يمنع اجراءها على قاعدة كفيلة لحفظها على الدوام والاستمرار

على ان الاصلاح بناء اساسه الدستور وغرسته الشورى والبناء على غير اس لايبقى والثمر من غير غرس لايجنى

ان المعاهدة التي عقدت بين سمو الامير ودولة الحماية وما الحق بها من اتفاقية المرسى ترمي الى اغراض شريفة وهي تحسين الحالة وتحقيق الراحة واستتباب الامن والنظام. وهل توجد قاعدة تتكفل باجراء ذلك على الوجه الدائم الاتم اكثر فائدة واحق دواما من تاسيس نظام عادل مرتكز على اصل متين وهو جعل الحكومة مسئولة لمجلس امة ؟ ليوقف كلا عند حده ويكبح جماح من يطمن نحوها الشر والعداء فتحقق بذلك راحتها ويسود نظامها وتامن على حقوقها من الضياع وعلى حرياتها من الاغتصاب

نحن نعتقد انه ربما وجدت حكومة تسير في سياستها هذه الامة على منهاج قويم لكن اي كفيل يضمن بقاء هؤلاء الذوات ؟ واي محقق يحقق لنا ثبات مبادئهم وعدم التاثير عليهم والرجوع بهم الى الدور القديم وتمثيل تلك الروايات المحزنة

وبالجملة فلا تثريب علينا ان نلح في الطلب للحصول على مطالبنا الثمانية حيث نعتقد انه لم يكن بها ما هو مناف لروح المعاهدة سيما ونحن لم نقصد ان نجني غير ما يحقق لنا ان نعيش في وطننا تحت ظل مثالة الالوان عيشة الامن والحرية والمساواة وهو ما يدور عليه محور هاته المعاهدة وما يفهم من لفظ الحماية. ولو علمنا انه يتسنى لنا الحصول عليها وتحقيق دوامها بغير ذلك لقابلناه بغاية السرور. وان مرجعنا الى الله الذي بيده الملك واليه عاقبة الامور

(وطني)

شؤون عامة

النهضة العسكرية الوطنية

لم تفتا الحركة الكريمة تزداد كل يوم نموا وانتشارا ولم تزل نرى من غايات الوطنية الصادقة كل ما راق وحسن وقعه على الفؤاد

لقد اصبحنا الآن ولدينا من الجرائد التي اسست حديثا لخدمة الصالح العام وتعضيد رغائب الامة « لسان الشعب » و « الهلال التونسي » و « النديم »

و « الوداد » وقد تصفحنا هذه الجرائد كلها فالفيناها تضرب على نغمات الوطنية حاوية المقالات المفيدة الدالة على براعة كاتبيها والمواضيع الهامة التي تعرب عن اصابة منتقيها

نسال الله ان يقرن مساعي هؤلاء الرصفاء بالنجاح ونرجو لهاته الرصيفات حسن الاقبال وسرعة الانتشار

هدية ادبية الى ابناء المكاتب الاسلامية

الهيفاء وسراج الليل

تابع ما قبله

فقال سراج الليل يا اماه اني رايت الناس اعداء الاتفاق فلا يتفقون على شيء صالح وهذه جزيرتنا العربية طالما اسمع عن اهاليها الاخبار المكدرة فهي تموج بالفتن موجا وصبغت ارضها بدماء ابنائها وقد وقع في الحرمين المقدسين ما يفتت اكباد المؤمنين . ويتبرا منه الدين . ومن اقام ركنه المكين . فما هذا الشقاء الذي نزل . فتنفست الهيفاء الصعداء وقالت يا سراج ان هؤلاء الاقوام . قد خالفوا ما جاء به الاسلام . وقد خاطبهم الله بقوله « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا الآية » فعكسوا القضية اذ صاروا اعداء وهذه الفتن والضغائن والاحقاد وتفرق الكلمة قد انتشرت بين المسلمين وفرخت جراثيمها في جسم الامة فاحدثت ضعف الممالك وسقوط الدول وصرنا ارقاء بعد السيادة فالاسلام الآن كما قال احد الحكماء « يمثل لك جسما كبيرا متفرقا الى ذرات صغيرة لا تلوي ذرة على الاخرى ولا تحس باحساسها » وهذا المرض الذي احاط بجسم الامة لم اجد دواء ناجعا لموت جراثيمه واعادة الجسم الى صحته الا بالرجوع الى اصل الدين

وستجلي لك يا سراج الليل مقاصد الدين الاسلامي وحكمه الباهرة عند انتصابك للتعليم بهمة الاستاذ ضيف الجزيرة العربية فقال سراج وهل ارسلت يا اماه الى هذا العالم الكبير الشيخ محمد النخلي القيرواني وتحادثت معه في شان سفري ومستقبلي الزاهر باعانة الله ورضائك عني وارشاد استاذي الكبير فقالت الهيفاء انه ضيفنا الليلة وساتحدث معه بحضرتك ان شاء الله — فقال سراج الليل ان الشمس قد قربت منا فهل تحبين الدخول الى بيتنا فدخلا وقدمت مائدة الغداء فاكلا وحمدا المنعم الكريم وقام كل منهما الى غرفة النوم ليقيل ولما استيقظت الهيفاء نادت ابنها سراج فلبا النداء وقصدها فقالت يا سراج انا اريد ان اشتغل في هاته العشية بمطالعة كتاب يسمى « كيف تربى الابناء » ارسله الي خالي من الاستانة فتفسح انت في ساحة الحديقة وعند غروب الشمس كن مصغيا الى الباب فاذا وجدت الطارق الشيخ محمد النخلي فاعلمني بسرعة فقال سمعا لما امرت ثم خرج يتجول في فسيح تلك الروضة ولما غربت الشمس صار سراج الليل مصغيا الى طرق الباب بكل تشوق وانتظار ولما حانت صلاة المغرب قام سراج الليل لقضاء فرضه ولما فرغ سمع طرق الباب فذهب بسرعة الى والدته وقال يا اماه الضيف اتى احتجبي ولما احتجبت ذهب الى الباب فوجد الاستاذ النخلي فحياه بالسلام وقابله بغاية الادب والاحترام واذنه بالدخول فدخل فصار يردد النظر في محاسن تلك الحديقة وحسن انتظامها وكان دخوله من مجاز قسم العنب فنظر الى سراج الليل وقال يا بني لقد اذكرتني هاته الحديقة وشجر عنبها ما وعد الله به المتقين في الدار الاخرة حيث قال « ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا » فقال سراج الليل صدق الله العظيم ولما وصلا الى بيت الطعام وجلسا على المائدة اجابته الهيفاء من وراء حجاب بقولها

صالح سويسي — يتبع

مرسح الادب

اضاءة الحوالك ☆ بالطالع المبارك

تهنئة الى العالم الجليل السيد محمد النخلي القيرواني بازدياد مولوده السعيد ☆ عبد المنعم ☆

دم يا هلال السعد بين الانجم … بادي السنا في بيت عزك تنتمي
وابشر بطلعته (ابا نخلي) فقد … لباك ذو الوجه المبارك سلم
واسعد باسنى مونس في (تونس) … والطرب بهذا البلبل المترنم
واصعد الى اعلى منصات الثنا … في طالع السعد المنير بسلم
وانظر لروضتك البهيجة قد زهت … وتعطرت من عرفها المتبسم
وافخر بكوكبك الذي اشراقه … يهني فضيلتكم بهذا الموسم
واشرب رحيق الفوز في كاس الهنا … من خير تسنيم واصفى مغلم
حيتك انفاس الربيع ونوره … يحييكم بتحية لم تعدم
ان الهزار على الغصون شدا وقد … نادى السرور لبيتك المستعظم
اذ قال مفتخرا بصوت مطرب … ها صبحنا قد لاح يا سعد اقدم
ها فجرنا السامي تنفس بالضيا … من بشر وجه بالجمال مختم
ها شمسنا طلعت من الحمل الذي … بان البها في ثغره المتبسم
ها قطرنا وزماننا بلغا المنا … ببشائر المولود (عبد المنعم)
لنجل المعلى من سما في عرشه الـ … ـعلمي بتونس شيخ كل معظم
استاذ جامعها العتيق المرتضى النـ … ـخلي مفتاح البخاري ومسلم
يا نخل من ثمرات عذقك بيننا … يحيي الفؤاد بعيشة المتقدم
يا نخل من ثمراتكم قوت القلو … ب وظلنا من صنوك المتسنم
يا نخل من عليائكم قد اومض الـ … ـبرق الموضح للطريق الاقوم
يا طائر الصيت الذي قد صار ذكـ … ـره في البرية كالعبير الانعم
يا فرد يا علامة الدهر الذي … سكنت معانيك البليغة في الدم
كل امرا مهما تعاظم علمه … في ذا الزمان يقول انت معلمي
سارت بفضلك علومك الركبان في … افق السماء على متون الانجم
من كنت انت ابوه يا نخلي فطا … لعته تباشير بالهنا والمغنم
من كنت انت ابوه يا قمر الدجى … دامت محاسنه تزيد وتنتمي
من كنت انت ابوه يا علم الهدى … اضحى جليلا بالعلوم معمم
اني اهنيكم وتونس كلها … بل كل فرد في البرية مسلم
بطلوع بدر التم في خضرائنا … ونداء (كامل) فيض هذا العام

لك ١ صفت ٢ فيك ٣ بكم ٤ عليك ٥ مديح ٦ من ٧

دا ١ النظم ٢ حقا ٣ هو ٤ ثنا ٥ قلبي ٦ في ٧

فالله ارجو ان يرى مولودكم … بالعلم في صدر النجاح مقدم
واليمن والاقبال والبشرى مق … ارختها (بخت لعبد المنعم)

١٠٠٢ ١٠٦ ١٣١

سنة ١٣٣٩

ابو الخير ابن سالم ابراهيم الكاتب بادارة عمل الجريد

احصاء السكان بالمملكة

ستباشر السلطة الادارية بواسطة العمال في اوائل مارس المقبل اجراء احصاء السكان الاهالي بالمملكة من المسلمين واليهود ويستعينون على اتمام ماموريتهم بمشايخ العروش وبالجمعيات الخيرية الاسرائلية عند الحاجة ويكون الشروع في عمليات الاحصاء في اليوم السادس من مارس والفراغ منها في اليوم الثاني عشر منه وستجرى الاعمال فيما يخص الافاق على قاعدة تراتيب خاصة منحصرة في احصاء جميع افراد العائلات بجرائد مخصوصة وتباشر تحريرها لجنة متركبة من شيخ التراب وعدل وثلاثة من الاعيان وبعد تحرير الجرائد المذكورة يجمعها العمال ويحررون الاحصاء العام

اما ما يخص العاصمة فاحصاء السكان المسلمين يباشره جناب شيخ المدينة على قاعدة التراتيب المشار اليها واليهود يقع احصاؤهم بنفس تلك الطريقة بواسطة رئيس مجلس الصندوق الخيري الاسرائيلي وعليه فمن اللازم على سائر السكان ان يقوموا بواجب المساعدة والامتثال لموجبات تراتيب الاحصاء حتى يجري على الوجه المطلوب

لجنة محجوري الوطن

اجتماع اللجنة العليا

اجتمعت لجنة محجوري الوطن العليا من اللجنات الثلاث الفرنساوية والاسلامية والاسرائلية لمحجوري الوطن بتونس يوم الجمعة ٢١ من جانفي الفارط على الساعة ١٥ بادارة التعليم العام والفنون تحت رياسة جناب الوزير المفوض المسيو دي كاستيون صان فيكتور المعتمد بالسفارة العامة الفرنساوية بتونس

عند افتتاح الجلسة اعرب جناب الوزير عن امتنانه بالافتخار الذي حصل له عند تعيينه بامر علي لرياسة هاته المصلحة الشريفة الوطنية وهي مشروع محجوري الوطن ثم اذن جنابه مدير التعليم العام والفنون بالتكلم فبين جناب المدير ساود اللجنة العليا التي هي الواسطة النظامية بين اللجان الثلاث التونسية وبين الجمعية الوطنية الفرنساوية

◎ ◎ ◎

قد دخل مشروع محجوري الوطن بالايالة في ابان الفعل والجمعية الوطنية الفرنساوية سلمت للجنة العليا فرنكات ٢٥٠٠٠ لتوزع بصفة اعانات عن عام ١٩٢١ وبجملة الاصوات قررت اللجنة توزيع المقدار المذكور على اللجنات الثلاث المذكورة بحسب ما لدى كل منها من المحجورين الذين وقع تقييدهم قانونيا في ٣١ ديسامبر سنة ١٩٢٠

◎ ◎ ◎

ثم اشتغلت اللجنة بالفحص عن المحجورين وذكر جناب وكيل الدولة انه تبين بان عائلات كثيرة لم تطلب لاولادها عنوان محجوري الوطن وذلك جهلا منها بالمشروع او تكاسلا وبذلك يجب الاعلان بما في العنوان من المصلحة الادبية والمادية والمظنون ان الصحافة التونسية لا تتكاسل عن التعريف بذلك ومن جهة اخرى فان لجنات المراقبات المدنية ولجان الاعمال والجمعيات المحلية الاسرايلية سيقع استدعاؤها للتفتيش عن الاولاد القاطنين بدوايرها والذين لهم الحق في عنوان محجوري الوطن

◎ ◎ ◎

ثم نظرت اللجنة في تعيين مقدار من المال لاعانة المحجورين التونسيين وقررت ما ياتي :

انها ترغب من جناب المقيم العام ان ينظر في امكان تعيين اعانة لمحجوري الوطن بميزانية الدولة التونسية وانها تطلب من جناب الكاتب العام بالدولة التونسية ان يعين للمشروع المذكور مقدارا ماليا بميزانية الاعانة العامة

وانها تطلب من المجالس البلدية اعانة المشروع المذكور بان تعين بميزانيتها مقدارا ماليا

وانها تطلب من الجمعيات الصناعية والادبية ترتيب افراح يكون المتحصل منها لصندوق اللجنة العليا

وكل من اراد طلب عنوان محجوري الوطن لولد له ان يخاطب ادارة التعليم العام والفنون وهي تعطيه جميع الارشادات اللازمة (بلاغ رسمي)

شؤون خاصة

« انعام وترقي لمستحق »

بلغنا بمزيد السرور ان الدولة انعمت على صديقنا البارع المهذب الاديب احد نبغاء القيروان السيد محمد بن محمد السوسي المترجم بمراقبة قابس المدنية بنيشان الافتخار ورقت رتبته الادارية ابتداء من غرة السنة الافرنجية وذلك جزاء استقامته وحزمه في خدمته وكونه ترجمان صدق بين الجانبين فنقدم لهذا الصديق من صميم الفؤاد خالص التهنئة بهذا الفوز والرقي ونرجوا له زيادة التقدم والصعود الى اعلى مدارج الارتقاء انه لاهل لذلك ونعم المستحق

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

عمر العجرة

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١ . تونس